رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

4/97- شرح رياض الصالحين - بـاب الوالي العادل - 82 جمادى الأولى 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم واغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

في باب الوالي العادل وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيار ائمتكم الذين يحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم - 00:00:20

قال قلنا يا رسول الله افلا ننابذهم؟ قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة. لا ما اقاموا فيكم الصلاة. رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:00:40

خيار ائمتكم اي افضلهم. والمراد بالائمة ولاة الامر. خيار ائمتكم الذين تحبونهم يحبونكم تحبونهم لما قاموا به من اعباء الولاية من العدل والنظر في مصالح الرعية وغير ذلك مما تتطلبه الولاية ويحبونكم لما بذلتموه من الطاعة. والنصيحة لهم. ويترتب على ذلك ما جاء - 00:01:00

ابعدهم في قوله وتصلون عليهم ويصلون عليكم. تصلون عليهم المراد بالصلاة هنا الدعاء. اي تدعون لهم بالتوفيق والسداد وان نصلح لهم البطانة ويعينهم على اداء الامانة. ويصلون عليكم ان يدعون لكم بالخير - 00:01:30

وان تكونوا عونا لهم على القيام باعباء الولاية. قال وشر ائمتكم اي اشرهم وهو ضد الخير الذين تبغضونهم ويبغضونكم. تبغضونهم بما في ولايتهم من الجور والظلم وعدم النظر في مصالح الرعية - 00:01:50

ويبغضونكم لانهم لا يرون منكم انقيادا وطاعة لهم. ويترتب على ذلك ما جاء بعده في قوله ويلعنونكم وتلعنوا لهم المراد باللعن هنا السب والشتم. اي انكم تسبونهم وهم يقابلون سبكم بالسب. ويحتمل - 00:02:13

ان المراد باللعن هنا انهم يدعون عليكم باللعن وتدعون عليهم باللعن. ثم قالوا يا رسول الله افلا ننابذهم افلا ننابذهم يعني نخلع بيعتهم ونخرج عليهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اي لا تنابذوهم - 00:02:33

بان تخلعوا البيع وتخرجوا عليهم ما اقاموا فيكم الصلاة. وما هنا مصدرية ظرفية اي مدة اقامة اقامة الصلاة فيكم فهذا الحديث قسم فيه النبي صلى الله عليه وسلم الولاة وائمة المسلمين الى قسمين. قسم قام - 00:02:53

الولاية وما يجب نحوها فهؤلاء رعيته يحبونهم ويدعون لهم بالخير. والقسم الثاني من هم شر الولاة وهم الذين لم يقوموا بما يجب عليهم بل ظلموا رعيتهم وجاروا فيهم واهملوهم. وفي هذا الحديث ايضا دليل على وجوب السمع والطاعة. لولاة الامر ما اقاموا الصلاة - 00:03:15

وانه لا يجوز منابذتهم او الخروج عليهم. ومنها ايضا ان من الحقوق المشروعة لولاة الامر دعاء لهم بالسداد والهداية والتوفيق والصلاح والاصلاح. ولهذا جاء عن بعظ السلف رحمهم الله انهم قالوا - 00:03:44

لو ان لي دعوة مستجابة لصرفتها الى الامام. وذلك لان بصلاحه صلاح الرعية وبفساده فساد الرعية وكما تكونون يولى عليكم. وفي هذا الحديث ايضا بيان عظم شأن الصلاة. وان لها شأنا عظيما - 00:04:04

لانها هي الفاصل بين الاسلام وبين الكفر. قال الله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة اخوانكم في الدين وقال النبي صلى الله

عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر. وقال بين الرجل وبين الشرك - 00:04:24
والكفر ترك الصلاة. وقال عبد الله بن شقيق رحمه الله كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة. فالصلاة هي عمود الاسلام. وهي اكد اركان الاسلام بعد الشهادتين. فالواجب - 00:04:46
يجب على المؤمن ان يحرص عليها وان يحافظ عليها بان يؤديها في اوقاتها مع الجماعة كما كان ذلك هو هدي الرسول صلى الله عليه وسلم وهدي اصحابه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:06